

الفائق في غريب الحديث

لخُبَيْثِئِنَّهُنَّ وَقِيلَ لَخُرُوجِهِنَّ مِنْ الْحَرَمَةِ بِقَوْلِهِ : خَمْسٌ لَا حُرْمَةَ لِهِنَّ ; فَلَا يُقْدِيَا عَلَيْهِنَّ وَلَا فِدْيَةَ عَلَى الْمَحْرَمِ فِيهِنَّ إِذَا مَا أَصَابَهُنَّ . قَالُوا : أَرَادَ بِالْكَلْبِ كُلِّ سَبْعَ يَعْقُرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ A فِي دَعَائِهِ عَلَى عُنْتِيبَةِ بْنِ أَبِي لَهَبٍ : اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ ; وَفَفَرَسَهُ الْأَسَدُ فِي مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ .

فَسَلِّ لَعْنًا الْمُفَسِّسَةَ وَالْمُسَوِّفَةَ . هِيَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ لِزَوْجِهَا إِذَا هَمَّ بِرِغْشِيَانِهَا بِالْحَيْضِ فَتَفْتَرُّ نَشَاطَهُ مِنَ الْفُسُؤِ وَهِيَ الْفُتُورُ فِي الْأَمْرِ أَوْ تَقَطُّعُهُ وَتَفْطَمُهُ ; مِنْ قَوْلِهِمْ : فَسَلِّ الضَّبِّيَّ وَفَمَلِّهِ ; أَوْ تَرَجِّعْهُ عَلَى إِكْدَاءٍ وَإِخْفَاقٍ . مِنْهُ فَسَلِّ بِفُلَانٍ وَحُسِّلَ بِهِ ; إِذَا أُخْسِ حَظُّهُ . وَالْمُسَوِّفَةُ : الَّتِي تَقُولُ لَهُ : سَوِّفَ سَوْفَ . . . وَتُعَلِّلُهُ بِالْمَوَاعِيدِ أَوْ تُشْمِئُهُ طَارِفًا مِنَ الْمُسَاعَدَةِ وَتُطْمِئِعُهُ ثُمَّ لَا تَفْعَلُ مِنَ السَّوِّفِ وَهُوَ الشَّمُّ ; قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ : . . . لَوْ مَسَاوَفَتْنَا بِسَوِّفٍ مِنْ تَحَنُّنِهَا . . . سَوِّفَ الْعَيْوُوفِ لِرَاحِ الرَّكْبِ قَدِّقُوا . . .

فَسَكَّلَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِنْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْيَسَ جَاءَهَا ابْنُهَا مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ يَخْتَصِمَانِ إِلَيْهَا ; كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ : أَبِي خَيْرٌ مِنْ أَبِيكَ ; فَقَالَ عَلِيٌّ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لِتَقْضِنَ بَيْنَهُمَا . فَقَالَتْ لَابِنِ جَعْفَرٍ : كَانَ أَبُوكَ خَيْرَ شَبَابِ النَّاسِ وَقَالَتْ لَابِنِ أَبِي بَكْرٍ : كَانَ أَبُوكَ خَيْرَ كُهُولِ النَّاسِ ثُمَّ التَفَتَتْ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَتْ : إِنْ ثَلَاثَةٌ أَنْتَ آخِرُهُمْ لِخِيَارِ ! فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَوْلَادِهَا مِنْهُ : قَدْ فَسَّكَكَلَتْنِي أُمَّكُمْ . أَيِ أَخَّرْتَنِي وَجَعَلْتَنِي كَالْفِسْكَكِ وَهُوَ آخِرُ خَيْلِ السَّبَاقِ ; وَيُقَالُ : رَجُلٌ فَسَّكَوَلٌ وَفَسَّكَوَلٌ وَقَدْ فَسَّكَكَلَهُ وَفُسَّكَكَلَهُ قَالَ الْأَخْطَلُ : . . . أَجْمَعُ قَدْ فَسَّكَكَلَتَ عَيْدًا تَابِعًا . . . فَبِقِيَّتِ أَنْتَ الْمُفْجَمُ الْمَكْعُومُ . . .

عن ابن الأعرابي : أنه أعجمية عربى بآتها العرب